

فضيلة الصدق وآثارها على المجتمع



الصدق من المقومات الأساسية لبناء الحياة الاجتماعية بناءً متيناً تسوده روح التفاهم والتعاون والثقة للنهوض بأعباء الحياة وتحقيق أهدافها وغاياتها للتنعم بحياة كريمة هانئة يسودها الأمان والسلام. وبالصدق تتحقق هذه الأهداف السامية، فإذا كان الإنسان صادق اللّـهجة أميناً في نقل الأحداث أو ما يدور في خُلده، أدّى رسالة التفاهم بمحبّة وسلام. فإذا عمّت هذه الصّفة أبناء المجتمع عاش المجتمع السعادة الحقيقية ولحقت به السمعة الطيّبة وحُسن الثناء والتقدير وكسب الثقة والأمان.

لهذه الصّفة آثارها وانعكاساتها في توفير الوقت الثمين وكسب الراحة النفسية، فإذا صدق العاملون في المعاملات التجارية والاجتماعية كسبوا ضياع الوقت الثمين في البحث عن الواقع وتحرّري الصدق. ونالوا ضماناً لصيانة حقوق الناس، وعكسه الكذب الذي يرهق الأُمَّة ويبعثر جهودها ويفرّق وحدتها.

فالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان المثل الرائع والمطبّق لهذه الخصلة الكريمة، حيث كان النبراس حتى قبل الإسلام، حيث عرّف الداني والقاصي صدقه وأمانته، فلقّب بالصادق الأمين. وها هو

فالصدق من ضروريات المجتمع، وهو كما نرى لم يغفله القرآن بل دعا إليه كما دعا إلى كل^٣ فضيلة ترقى المجموعة البشرية.